

حلقة نقاش: انعكاس الانتخابات الإسرائيلية على الوضع الفلسطيني

عقد مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات حلقة نقاش تحت عنوان: "انعكاس الانتخابات الإسرائيلية على الوضع الفلسطيني"، وذلك صباح يوم الخميس 2 أيار/ مايو 2019، بمشاركة عدد من الباحثين والمتخصصين في القضية الفلسطينية.

البداية كانت مع مدير مركز الزيتونة الدكتور محسن محمد صالح، الذي رحب بالحضور، واستعرض أبرز المعلومات والمعطيات حول نتائج انتخابات الكنيست الإسرائيلي الواحد والعشرين. وطرح صالح مجموعة تساؤلات ومعلومات كأساس لما يمكن أن يُناقش ويُبحث خلال حلقة النقاش؛ تتمحور هذه التساؤلات حول دلالات فوز حزب الليكود واليمين الإسرائيلي بالانتخابات، وتراجع ما يُسمى بـ"اليسار الإسرائيلي" وانعكاس ذلك على تشكيل وبرنامج الحكومة الإسرائيلية القادمة، وما لذلك من تأثير مباشر على القضية الفلسطينية وما يثار حول "صفقة القرن" والبيئة العربية، ومسار التسوية، وشن حرب على قطاع غزة، ومستقبل السلطة الفلسطينية، وكذلك ما يتعلق بأداء النخب السياسية والأحزاب العربية في أوساط فلسطيني 48، وتأثير نتائج الانتخابات على واقع فلسطيني 48 ومستقبلهم.

كما فتح صالح مسار نقاش حول تأثيرات هذه الانتخابات على "الجبهة الشمالية" مع لبنان وسورية، والملف الإيراني، والتفاهات التي حصلت في قطاع غزة وهل المقصود منها التفرغ لإيران والضغط عليها. وقال صالح، بنيامين نتنياهو سيظفر بولاية خامسة لرئاسة الوزراء، بحسب النتائج النهائية للانتخابات الإسرائيلية، وهو إنجاز كبير بالنسبة له في البيئة السياسية الإسرائيلية، التي تتميز بكثرة الأحزاب، وبكثرة الانشقاقات والاندماجيات، وبكثرة المناورات والمناكفات السياسية، مع قدرة كبيرة على التعايش في إطار المشروع الصهيوني. ورأى أن المسار العام للانتخابات في العشرين عاماً الماضية، يؤكد ازدياد يمينية وتطرف المجتمع الصهيوني في الكيان الإسرائيلي؛ وتفتت وانزواء ما يُعرف بمعسكر "اليسار"، الذي أخذ هو نفسه يأخذ صبغة يمينية، ويتبنى رؤى وجدليات "يمينية". في الوقت نفسه، يجب أن لا نقوتنا ملاحظة أن تسميات اليمين واليسار والوسط في "إسرائيل" هي تسميات لا تُعبر بالضرورة عن المصطلحات والمدلولات العلمية المتداولة، ولكنها تستخدم لتقريب الصورة. إذ إن "الصهيونية التوفيقية" التي تُعلي الشأن اليهودي الصهيوني هي التي تحكم الجميع.

وأكد صالح أن نتنياهو استعاد من رصيد "منجزاته" على الصعيد الإسرائيلي؛ فالإقتصاد الإسرائيلي في أحسن أحواله، ويزيد معدل الدخل السنوي للفرد عن أربعين ألف دولار، وبرامج التهويد والاستيطان

تجري على قدم وساق، بينما تقوم السلطة الفلسطينية في رام الله بـ "واجباتها" المطلوبة منها إسرائيلياً، وعلى رأسها التنسيق الأمني. وفي الوقت نفسه، تزداد معالم "يهودية" الكيان الصهيوني وعنصريته وتطرفه، ويتم تثبيت ذلك في قوانين ونصوص "فوق دستورية"، وعلى رأسها قانون "يهودية الدولة" الذي أجاز السنة الماضية. كما أن السياسة الأمريكية بقيادة ترامب هي أكثر تماهياً مع الليكودية اليمينية المتطرفة؛ فقامت بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي ونقلت سفارتها إليه؛ وهي تسير في خطى حثيثة لتطبيق ما يُعرف بـ"صفقة القرن" باتجاه تصفية القضية الفلسطينية.

غير أنه كان لافتاً للنظر التدخل الأمريكي لدعم نتنياهو من خلال تقديم منجز تاريخي له بين يدي الانتخابات، وهو الاعتراف الأمريكي بضم الكيان الإسرائيلي للجولان السوري المحتل منذ سنة 1967. كما كان لافتاً أن يقوم الروس بتسليم رفات الجندي الإسرائيلي، الذي ظلت جثته مدفونة في سورية طوال الـ 37 عاماً الماضية قبل الانتخابات أيضاً. وهو ما يشير إلى أن قوى كبرى كانت تدعم فوز نتنياهو، وقامت ببعض الخطوات المهمة، عندما أظهرت استطلاعات الرأي تقدّم بني جانتس (حزب أزرق أبيض) عليه.

وأكد صالح أن مسار التسوية السلمية، وفق اتفاقيات أوسلو، يلفظ أنفاسه الأخيرة. فقد نجح الكيان الإسرائيلي في "إدارة" التسوية، وفي استخدامها كغطاء لتوسيع التهويد والاستيطان، وفي توظيف قوى فلسطينية "تؤمن بالتسوية" في قمع قوى المقاومة؛ والقيام بالمهام "القدرية" التي يحتاجها الاحتلال. فعلى المقاومة الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة، أن تتوقع بعد تشكيل الحكومة الإسرائيلية، مزيداً من الضغوط، ومزيداً من محاولات تطويع القطاع ونزع سلاحه.

وفي مداخلة للدكتور عباس إسماعيل المتخصص في الشأن الإسرائيلي، قال إن السؤال الأبرز في "إسرائيل" دلالات فوز بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، لم تكن الانتخابات بين يمين ويسار بل كانت هل أنت مع نتنياهو أم ضده. وفي كل مناسبة كانت أحزاب اليمين تعلن أن مرشحها للحكومة القادمة هو نتنياهو بغض النظر عن ما يُثار حول قضايا الفساد المتهم بها. فإذاً الحملة كانت حملة نتنياهو ومن انتصر هو نتنياهو.

وأضاف إسماعيل أن نتنياهو استطاع:

1. رفع قوة الليكود من 30 إلى 35 مقعداً.
2. نجح في أن يؤمن كتلة من النواب المحسوبة على الأحزاب اليمينية؛ أكثر من 60 عضو كنيست، التي يطمح في أن تسميه.



وأكد إسماعيل أنه لم يكن أحد يتوقع أن تنهزم كتلة اليمين في الانتخابات لأن الرأي العام الإسرائيلي يميني، ولكن مقارنة ما كان عليه أمام تراجع من 67 إلى 65 عضو كنيست، وبالتالي معسكر اليمين تراجع صوتين من ناحية نظرية، وبالتالي كان هناك شبه استقرار، ولم يكن هناك انتقال أصوات من معسكر اليمين إلى معسكر اليسار وبالعكس. ومن جهة أخرى، فإن حقيقة خريطة الأحزاب الإسرائيلية؛ أنه يصعب فصل حزب "أزرق أبيض" عن اليمين؛ حيث إن أحد مكوناته الذي يرأسه موشيه يعلون هو يميني بامتياز.

وأشار إسماعيل إلى أن اليمين سوف يتابع مسيرة إحكام سيطرته على مواقع السلطة والمؤسسات المحسوبة على اليسار مثل الإعلام والقضاء، وبالتالي سوف يترجم هذا الفوز إلى خطوات دستورية وسياسية تمسك أكثر بالقرار ويدفع بالمزيد من القوانين التي تركز العنصرية. كما توقع أن الحكومة التي ستتشكل هي حكومة يمنية صرفة (65 عضو كنيست)، وهي تحمل نقطة قوة ونقطة ضعف بالوقت ذاته. فكل حزب في الحكومة بيده مصير الحكومة، في المقابل يلوح ننتياهو بأنه إذا لم تساعدوا في تشكيل الحكومة سأبحث عن شركاء أو سأنذهب إلى انتخابات أخرى.

وفي ما يتعلق بـفلسطينيي 48، أشار إسماعيل إلى أنهم خارج الإجماع الصهيوني اليهودي؛ فشعار ننتياهو كان "بببي أو الطيبي"، وبينني غانتز زعيم "أزرق أبيض" الذي بالرغم من أنه كان بحاجة للكتل العربية فقد كان يرفض التحالف معها. وإذا استثنينا أيام إسحق رابين عندما تشكلت كتلة عربي داعم لمسار التسوية، فإنه لا يوجد دور سياسي عربي أساسي؛ وبالتالي هناك عدم جدوى مشاركة مقابل منح المشروعية. ورأى إسماعيل أن الانقسام الحاصل بين الأحزاب العربية يتماهى مع حالة الانقسامات في المنطقة العربية وهو ما أثر سلباً عليهم.

وفي ما يتعلق بـ"صفقة القرن" أشار عباس إسماعيل إلى أن الأحزاب اليمينية ترفضها، وهو ما سيكون مدخلاً للمساومة بين أن تكون حكومة لائحة اتهام أم حكومة "صفقة قرن"؛ فرهان ننتياهو أن تكون حكومته حكومة اليمين الصرف لتحسينه في مواجهة اللائحة. كما أنه مع هذه الحكومة اليمينية لا يوجد أمل لتسوية سلمية مع السلطة الفلسطينية؛ فنحن أمام حكومة مزيد من التطرف والاستيطان ومشاريع الضم. وفي موضوع قطاع غزة كان ننتياهو واضحاً أنه ضد إعادة ضم غزة، كما لا توجد مصلحة إسرائيلية في مواجهة عسكرية شاملة مع القطاع. لكن الخيار الوحيد للفلسطينيين هو خيار المقاومة، الإسرائيلي إذا شعر أنه لا يدفع ثمناً لا يُقدم شيء.

أما فيما يخص "الجبهة الشمالية" فقال إسماعيل إن ما جرى في الانتخابات الإسرائيلية ليس له أي تأثير على مستقبل الجبهة الشمالية؛ فما كان هو ما سيكون. السياسية الأمنية في "الجبهة الشمالية"

متفق عليها ولن يكون هناك تداعيات مباشرة بسبب تشكيل حكومة جديدة. والتطور هو حسب تطور الأحداث. فالإسرائيلي يرى أن المعادلة الحالية رابحة على الساحة السورية، لأنه ليس لها أثمان، ولكنها في الواقع فاشلة لأنه لا يوجد لها نتيجة حاسمة لصالحه. وبالتالي فأمامه إما:

1. أن يجلس مكتوف الأيدي.

2. مواجهة مفتوحة.

3. ضربات منتقاة ومحدودة في الساحة السورية مع تجنب إسقاط ضحايا خلال الغارات الجوية على المراكز والقوافل العسكرية.

وكانت مداخلة للباحث الأستاذ صقر أبو فخر الذي رأى أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية هي تكريس نحو اليمين الذي ظهر على صعيد عالمي وليس فقط في "إسرائيل"؛ لذلك كان متوقفاً فوز نتتياهو واليمين الإسرائيلي. وهذا لا يعني أن الإسرائيليين "قطعان"، فالمستوطنون يصوتون لمن يدافع عنهم والحريديم كذلك الأمر. في المقابل كان فلسطينيو 48 مرتبكين، لم يكونوا في اتجاه سياسي واحد، فهناك انقسامات طائفية وعائلية. صحيح هناك فئة رقيقة المستوى تأسست داخل الجامعات، لكن المجتمع في القرى ظلّ مجتمعاً تقليدياً، وهذا لعب دوراً كبيراً في إفشال التحالف بين الأحزاب العربية. كما أن الأحزاب العربية فشلت في التوحد ضمن لائحة انتخابية واحدة؛ لذلك كانت المشاركة العربية في الانتخابات ضعيفة، وتراجعت مكانة الأحزاب العربية في الكنيست وخسرت ثلاثة مقاعد مقارنة بانتخابات 2015. بالإضافة إلى حركة المقاطعة في الوسط العربي إما بسبب الموقف الأيديولوجي أم بسبب الإحباط سواء من أداء النخب السياسية والحزبية العربية، أم بسبب الإحباط من الواقع المتردي للمجتمع العربي في "إسرائيل"، خصوصاً بعد إصدار قانون "القومية اليهودية". وتساءل أبو فخر عن سبب هذا الدعم الخارجي الذي تلقاه نتتياهو سواء من واشنطن أم من موسكو، وما تأثير ذلك على الوضع الفلسطيني والمحيط العربي والموقع الإقليمي، وهل هو مقدمة من أجل إتمام "صفقة القرن"؟. ف"صفقة القرن" على الأرجح لن تمر كاتفاقية وسيتم اتهام الطرف الفلسطيني بإفشال الصفقة وما يترتب على ذلك من ضغوطات وعقوبات تطال الفلسطينيين. ورأى أبو فخر أنه يجب أن يتم دعم رئيس السلطة محمود عباس في الوقت الراهن في مواجهة "صفقة القرن" والابتعاد عن أسباب الانقسام والعمل على الوحدة الفلسطينية.

فالواقع الفلسطيني ضعيف غير قادر على مواجهة التحديات والمخاطر المقبلة في ظل حالة الانقسام والتشرذم وضياح الرؤية والبوصلة.



وأشار صقر إلى أن الاتجاه العام أن نتناهو لا يريد أي صفقة مع الفلسطينيين، فهو يرى أن "الفلسطينيين ضعفاء ونحن أقوىاء فلماذا نفاوضهم"!! وهذا يعني أن الملامح العامة لدى اليمين أن القدس عاصمة موحدة لـ"إسرائيل" والأماكن المقدسة تكون إدارتها مع الفلسطيني والأردني والفاتيكان. هناك نية إسرائيلية لضم المنطقة المصنفة "ج" في الضفة الغربية إلى "إسرائيل" والقضاء على السلطة الفلسطينية، لا نية إسرائيلية في ضم قطاع غزة ولا حرب مع غزة في المستقبل، هذه رؤية اليمين. "إسرائيل" وواشنطن تعملان على إدخال تحسينات اقتصادية ومشاريع لتشغيل أهالي غزة وتنمية القطاع بأموال عربية تنفذها هيئات دولية بإشراف إسرائيلي، ضمن تفاهات التهذئة.

ورأى أبو فخر أن المتوقع على مستوى القدس والضفة الغربية، إضعاف الحضور الفلسطيني السياسي في القدس وارتفاع مشاريع التهويد والاستيطان في القدس، وضم الأراضي في الضفة الغربية وتوسيع المستعمرات وتمكين المستوطنين، وتقطيع أوصال الضفة الغربية. وعلى هذا الأساس فإن الضفة الغربية هي عنوان المرحلة المقبلة، فعلى الطرف الفلسطيني أن يجهز نفسه في مواجهة التحديات المقبلة بانتظار ظروف أخرى أفضل.

وفي مداخلة للدكتور شفيق شعيب، رأى أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية كرست زعامة نتناهو واليمين الإسرائيلي، كما أن التعديلات التي يمكن أن تحدث على المستوى القضاء ومحاسبة نتناهو بسبب الفساد سوف تكسب نتناهو حصانة تمكنه من مواصلة مسيرته السياسية، وبالتالي إعطائه أوراق قوة جديدة خلال تعامل حكومته مع القضايا الإسرائيلية الداخلية والخارجية خصوصاً فيما يتعلق بملف التسوية مع الفلسطينيين و"صفقة القرن" وضم الأراضي والاستيطان ونحوه.

وأكد شعيب على أن ضعف تفاعل فلسطيني 48 والمشاركة في الانتخابات الإسرائيلية مرده إلى القوانين العنصرية والاضطهاد الذي تعرض له من قبل الطرف الإسرائيلي، كما أن غيابهم عن أجنادات قيادة السلطة الفلسطينية خلال تناولها الملف الفلسطيني، أدى إلى عزوف فلسطيني 48 عن التفاعل بشكل مناسب مع القضية الفلسطينية والأحداث الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية أسقطت ملف فلسطيني 48 من حساباتها منذ مفاوضات أوسلو. فلو أن الوضع الفلسطيني شبيه بالذي كان زمن الانتفاضة الفلسطينية الذي كان قائم على الوحدة والمقاومة لكان تفاعل فلسطيني 48 أكبر مع القضية الفلسطينية. ورأى أن "صفقة القرن" التي يُتعمد إبقاء الغموض حول تفاصيلها، تهدف لإعادة ترتيب المنطقة ككل، ولذلك يجب إنهاء حالة الانقسام داخل الطرف الفلسطيني من أجل مواجهة مخاطر هذه الصفقة والوقوف في وجهها، وتشكيل رؤية فلسطينية واضحة لمواجهة المرحلة المقبلة ومواجهة التحديات. فالرفض السلبي دون وجود خطة

مواجهة ليس كافياً على المستوى الفلسطيني. وحذر شعيب من أن "صفقة القرن" سوف تستهدف كل المنطقة وثمة مخاضات معقدة ودقيقة وحادة جداً. ثمة حرب حقيقية سعيًا لتكريس اتجاهات معينة ستؤثر على مسارات تطور الوضع الفلسطيني وستؤثر على أوضاع الجبهة الشمالية والمنطقة. وتساءل شعيب عن الدور الروسي الذي ظهر في الفترة الأخيرة بما يخص تسليم رفات الجنود الإسرائيليين القتلى الموجودين في سورية. وما لها من دور في ترتيب الأوضاع في سورية ولبنان والعلاقة مع واشنطن.

وتحدث الأستاذ مروان عبد العال المتخصص في الشأن الفلسطيني، فقال إنه فيما يتعلق بالانتخابات الإسرائيلية دائماً ما نرى في الخطاب الانتخابي أن معركة اليمين هي معركة حزب الليكود هي معركة نتتياهو، لأن تجديد الثقة بالذات تزيد من المعركة الانتخابية. وأضاف أنه في المضامين السياسية، فإنه هذه هي المرة الأولى التي انتصر فيها جابوتنسكي الذي ركز على فكرة "الدولة اليهودية"، ونوه عبد العال أن هناك حديثاً عن فكرة استعادة دور الجيش "هذا الجيش الذي كان لا يُقهر يجب أن لا يُكسر".

وتحدث عبد العال عن الأداء السياسي لفلسطيني 48، وقال إنه على الرغم من كل التحديات، و"صفقة القرن"، وقانون القومية، رفض تيار واسع من فلسطيني 48 فكرة الدولتين لشعبين خوفاً من استثنائهم فلسطينياً. وكانت هناك مقاطعة كبيرة للناخبين الفلسطينيين في انتخابات الكنيست، وكان هناك اتهامات متبادلة للقوى السياسية بالتخوين والتمويل الخارجي. هناك موضوعات لم تتضح إلى الآن في مناقشتها، خصوصاً فيما يتعلق بالولاء للدولة والانتماء. هذه المسألة تحتاج لنقاش جدي، لأن الرؤية الناضجة غائبة حول المشاركة أم المقاطعة.

وقال عبد العال إن الاستراتيجية لمواجهة المرحلة القادمة، لا تخص الفلسطينيين وحدهم بل تخص المنطقة بشكل كامل. أولاً وأخيراً الصراع هو صراع واسع. وأكد أن رفض الطرف الفلسطيني للإملاءات وحده، لا يكفي، بل يجب أن تكون هناك رؤية وخطة لمواجهة التحديات.

وتحدث الأستاذ وائل نجم الباحث السياسي، حيث قال إن نتتياهو قدم نفسه خلال الانتخابات على أنه شخصية إسرائيلية تدافع عن وجود الكيان، وهناك حملة كبيرة في موضوع سورية وإيران والتحديات التي تواجه الكيان. الآلة الإعلامية قدمت نتتياهو على أنه المدافع الأساسي لـ"إسرائيل". لم نلاحظ خلال الانتخابات شخصية تاريخية تنافس نتتياهو كما في محطات انتخابية أخرى. هناك تأييد واضح من الخارج لنتتياهو، كما رأينا قرارات الرئيس الأمريكي ترامب الداعمة لـ"إسرائيل"، الاعتراف بالقدس



عاصمة "إسرائيل"، والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان. كما كان هناك دعم من روسيا لنتنياهو فيما يتعلق برفات القتلى الإسرائيليين، والتنسيق في سورية.

وفي مداخلة للباحث في مركز الزيتونة الأستاذ وائل سعد، طرح سؤالاً عن "صفقة القرن" وإمكانية تطبيقها، وهل أن القرارات والأحداث التي رأيناها خلال السنتين الماضيتين لم تكن من ضمن أجندتها، وهل "صفقة القرن" هي مصلحة لترامب ليحقق بها شيء ما؟ فـ"صفقة القرن" هي صفقة غير واضحة المعالم، فيها أشياء طبقت كموضوع القدس، ومسألة الضغط على الأونروا وقضية اللاجئين الفلسطينيين. وحذر سعد من المخاطر والتهديدات التي قد تمس المشروع الوطني الفلسطيني في المرحلة القادمة، وهل الطرف الفلسطيني قادر على المواجهة أو في الحد الأدنى قادر على الصمود في وجه هذه التحديات ومنع التقهقر والانهييار. لذلك على الأطراف الفلسطينية، إذا ما أرادت المواجهة والصمود أن تحافظ على الحد الأدنى من التفاهم الداخلي.

وفي مداخلة للباحث في مركز الزيتونة الأستاذ باسم القاسم، قال إن استطلاعات الرأي مع بداية الحملات الانتخابية كانت تشير إلى تفوق حزب "أزرق أبيض" على حزب الليكود، غير أنه مع الوقت استطاع نتنياهو أن يشد من عصب حزبه وتيار اليمين وأصبحت استطلاعات الرأي تشير إلى تقارب في قوة الطرفين، وقد استفاد نتنياهو من علاقاته مع واشنطن وموسكو في كسب مواقف ونقاط ساعدته في حملته الانتخابية. كما أن الخطاب السياسي لأقطاب "أزرق أبيض" والذي ركز على شخص نتنياهو وفساده، وطرح تحدي حول الحزب الذي سوف ينال أكبر عدد من مقاعد الكنيست والذي برأيهم هو "أزرق أبيض"، وتلويحه بالمخاطر والتهديدات المحدقة بالكيان على كافة الجبهات؛ نتج عنه رد فعل عكسي لدى الناخب في تيار اليمين، فكان أن نال حزب الليكود أصوات يمينية إضافية ومقاعد إضافية مقارنة مع انتخابات 2015. ونتج عن ذلك تراجع أحزاب يمينية كحزب كلنا (كولانا) (موشي كحلون)، وسقوط كل من اليمين الجديد بقيادة نفتالي بينيت وإيليت شيكيد، وزيهوت بقيادة موشي فيجلين، اللذين لم يبلغا نسبة الحسم البالغة 25.3%.

وفيما يتعلق بتراجع نسبة التصويت لدى ناخبي فلسطيني 48، أشار قاسم إلى أن أحد هذه الأسباب هي العاملان الاقتصادي والاجتماعي، فالوضع الاقتصادي لفلسطيني 48 في تراجع مستمر، كما أن وجود 13 نائب في القائمة العربية المشتركة في الكنيست التي فازت في انتخابات 2015، لم يؤد من وجهة نظر الوسط العربي، إلى تحسن على مستوى القوانين والتشريعات الإسرائيلية التي استمر طابعها العنصري التمييزي، فبالإضافة إلى "قانون القومية" العنصري، لم يتغير شيء فما يخص السماح للعرب في بناء قراهم ومنازلهم المدمرة منذ سنة 1948، أو بحصولهم على رخص بناء

غير مشروطة، في المدن والقرى والتجمعات العربية. فكان هناك مطالبات بمقاطعة انتخابات 2019 وهو ما رأيناه من تراجع نسبة المشاركة من 61% سنة 2015 إلى نحو 50% في الانتخابات الأخيرة. وتواصل النقاش المفتوح بين المشاركين حيث تناولوا فيه موضوعات مختلفة كدور الفصائل الفلسطينية والسلطة الفلسطينية في وضع آليات مواجهة التحديات القادمة ومواجهة "صفقة القرن" والمشروع الإسرائيلي لضم أراضي الضفة الغربية وتضييق الخناق على قطاع غزة، وتم مناقشة السيناريوهات المتوقعة حدوثها بعد تشكيل حكومة ننتياهو الجديدة، وانعكاسات ذلك على الوضع الفلسطيني والوضع في المنطقة.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2019/5/4

